Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبعة رمادية.. نعم. نحن على موعد.

اعاد السماعة إلى مكانها والتفت إلى كلاريس وقال:

ـ لا تخافي. هذا الرجل هو السرية بنفسها. شعاره الحرص والتغاضي. موظف أمن سابق. أسدى إليّ خدمات جلى.. منها تتبعك عندما كنت تتبعينني.. وإذا لم يهتم بك تماماً عندما وصلنا إلى «الميدي» فذلك بسبب اهتمامه باشياء أخرى. ادخل يا جاكوب.

ودخل رجل نحيف، صغير القامة، ذو شاربين كثين أشقرين.. قال له دوبريك:

ـ جاكوب. تفضل وقل للسيدة بايجاز ماذا فعلت منذ مساء يوم الاربعاء حيث تركتها تصعد إلى القطار الضخم الذي حملني إلى الميدي وبقيت انت على رصيف محطة ليون.. لا يهم السيدة كيف امضيت وقتك هناك.. ولكن ما يهمها هي المهمة التي أوكلتها إليك.

تناول جاكوب من جيب سترته الداخلي دفتراً صغيراً راح يقلب اوراقه، ثم بدأ يقرأ:

«الاربعاء مساء الساعة السابعة والربع. محطة ليون. انتظار السيدين غرونيار ولوباهو. وصلا مع شخص ثالث لا اعرفه بعد والذي لا يمكن ان يكون غير السيد نيقول نفسه. دفعت ١٠ فرنكات واستعرت قبعة وقميص احد العاملين داخل القطار. اقتربت من هؤلاء السادة وقلت لهم من طرف سيدة في طريقها إلى مونت كارلو. ثم اتصلت بخادم فندق فرانكلين وطلبت إليه ان يقرأ المراسلات الموجهة إلى سيدهما ويحذف منها غير المناسب.